

المصدر : عكاظ
التاريخ : 29-09-2007
العدد : 15008
الصفحات : 17
المسلسل : 99

٢٧ عاما من القفزات التنموية الهائلة في تبوك والمدينة ومكة

الأمير عبدالمجيد.. موازنة المنجز الحضاري والعطاء الانساني

حقق صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة - برحمة الله - إنجازات عديدة في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والانسانية والثقافية وذلك من خلال توليه إمارة ثلاث مناطق، «تبوك، المدينة المنورة، ومكة المكرمة».

عبدالله الحارثي (جدة)



سموه يبدشن لحنى حملات التطعيم ضد شلل الاطفال



الأمير عبدالمجيد خلال رعايته ملتقى لجان الزواج

حققت هذه المناطق الثلاث خلال (٢٧) عاما من امارته عليها قفزات تنموية هائلة جعلت منها منارات عصرية يجتذى بها وشواهد حية على ذكراه.

المواطن ها جسه الأول

ماذا يقول عنه عارفوه والمسؤولون الذين عملوا معه رحمه الله؟

- محمد بن عايش الطيار المستشار والمشرف العام على مكتب سموه يقول: لازمت التقيد في المناطق الثلاث وعرفته انسانا خيرا يحب الضعيف والصغير والكبير ويحظى بحب الجميع لما له من مكانة وشعبية في اوساط الناس ولم يقتصر هذا على ابناء مكة او المدينة او تبوك بل في كل انحاء بلارنا.

واضاف في كل يوم نفتقد الامير عبدالمجيد ان فقدنا المثال والموجه والتربوي والامير والانسان الذي تعلمنا منه الكثير وكان بالنسبة الي مدرسة عظيمة ان حياه الله بخلق وتواضع جم كان المواطن عنده كل شيء ولاشيء فوق المواطن ويعمل دائما لتلمس احتياجاته وكان سموه يسعى لانشاء الجمعيات والهيئات العليا لتطوير منطقة مكة المكرمة وايجاد الحلول للمصرف الصحي ومشاكل الامطار وتبني الكثير من المشاريع وترك عليها

بصماته وكان قضاء الله وقدره ان يأخذ امانته قبل ان تكتمل تلك المشاريع التنموية. وازداد الطيار انه كانت للاصير الراصل اسياب بيضاء حيث كان يحرص على عدم اعلانها ويحببها عنا بغية الاجر والثواب من الله سبحانه وتعالى.

حبيب الايتام

اما احسان طيب مدير عام الشؤون الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة سابقا فيشير الى ان من عادات سموه يرحمه الله انه كان يأتي الي جمعية البر ويوزر الايتام ويجلس معهم ويوزع عليهم الهدايا بنفسه ويحضر الحفل الذي تقيمه الجمعية ويكرم فيه الداعمين ويحث التجار ورجال الاعمال على زيادة مساهماتهم في الاعمال التطوعية وذلك حبا في عمل الخير.

واضافة: عندما توفيت والدة

الامير عبدالمجيد اجتمع سموه مع اشقائه لإنشاء مؤسسة هيا السديري والتي خصصت للعناية بالايتام وهذه واحدة من اعماله الخيرية التي نشاهدها اليوم.

وقال: لقد اجتمع بنا سموه في العام ١٤٢٥هـ واقترح يحيى بن لادن النظر في وضع مساكن العيش والصقيح بالمنطقة وقال سموه انذاك «اتمنى ان ارى المنطقة خالية من هذه المساكن» واوكل للشؤون الاجتماعية مهمة اعداد دراسة لثلك المساكن ومعالجة الوضع ومعرفة اعدادها وحجم انتشارها والوسائل التي يمكن وضعها لانهاء تلك المعاناة ولعل لقاء الأحد الذي كان يعقد في منزل سموه من اهم اللقاءات ان كان فرصة لتبادل الآراء بين رؤساء الأجهزة الحكومية والاهالي بحضور سموه لمعالجة المشاكل التي تطرا أو المقترحات التي تطرح بأسلوب رائع وبعيد عن الرسميات التي تغلب على الاجتماعات احيانا. واليوم عندما نتذكر سموه نجدد باقيا في حياتنا ولم يرحل الانسان بجسده. واعماله شاهدة عليه وعلى اتجاذاته.

خدمة المعتمرين والحجاج

ويتذكر محمد الشافعي سكرتير لجنة الحج المركزية بإمارة منطقة مكة المكرمة سموه فيقول: كان يوجهنا للعمل في المنطقة المركزية ونلمس ان الجميع يعملون وفق توجيهه في اداء مهامهم وتفاعلهم مع رسالتهم تجاه قاصدي بيت الله الحرام ان كان حرصه الدائم منصبا على توفير متطلباتهم والعمل على راحتهم.

واضاف لقد غاب عنا اميرنا الانسان وقلوبنا تلهج له بالدعاء بأن يتغمده الله بواسع رحمته وأن يجعل كل ما قدمه في موازين حسناته وان يبارك جهود سلفه لخدمة الوطن وقاصدي هذه الديار المباركة.

الاسواق الخيرية

وقال هيثم نصير رجل الاعمال وعضو مجلس منطقة مكة المكرمة: لقد رحل الامير عبدالمجيد وذكراه باقية في قلوبنا وهذا اول رمضان يغيب فيه عنا جسده ولم تغب اعماله وحيه باقى. لقد فقدنا الانسان والامير والاداري الذي احقوى الجميع قلبه الكبير واتنا

المصدر :

عكاظ

التاريخ :

29-09-2007

الصفحات :

17

العدد : 15008

المسلسل : 99

وحتى ١٤٠٦/٥/١٥هـ. وتلقى نبا التعيين من جلالته الملك خالد بن عبدالعزيز شخصيا آنذاك وبحضور الأسراء فهد بن عبدالعزيز وعبدالله بن عبدالعزيز ونأييف بن عبدالعزيز.

وجهه الملك خالد في تلك اللحظة بالمحافظة على الدين وأصر على تلك التصبحة وكررها عدة مرات ووجهه أيضا بالحرص على الصلاة في أوقاتها وعدم الإصغاء لأقوال الناس والواشين معتبرا أن المسؤول إذا فتح آذنه لسماع كلام الناس عن أي شخص فيمكن أن يسيء إلى مواطن آخر. وضرب له وقنها امثلة وقصصا واقعية.

حقق في تبوك العديد من المنجزات والمشروعات في فترة

الصقور ويعطيها الوقت الأكبر ويقطع جزءا من اجازته لقضائها خارج المملكة.

عندما مرض جلالته الملك عبدالعزيز عام ١٣٧٣هـ كان الأمير عبدالمجيد في أحد مواقع الغنص بالقرب من مدينة جدة وعلم نيبا مرض والده وعاد الى الطائف وبقي بجوار الملك المؤسس الى أن توفي يرحمه الله.

كان محبا للشعر والشعراء ويعتز بالإلقاء الجيد ويستمتع للشعر النبطي حيث الأسلوب والمضامين الجديدة والعبيرات الحديثة التي وجدها في شعر الأمير خالد الفيصل والأمير بدر بن عبدالمحسن وعدد من الشعراء.

كان مهتما بالرياضة ويمارس المشي قبل حياته العملية ولم ينقطع عن متابعتها الرياضية بل يعتبرها مثل العسكرية ضيفا وربطا.

الوظائف التي تقلدها

بدأ حياته العملية بممارسة الأعمال الحرة حيث كان من بين نشاطه فيها توليه منصب نائب رئيس مجلس ادارة شركة الاستثمارات الأهلية. عين أميراً لمنطقة تبوك خلال الفترة من ١٤٠٠/٥/٢هـ

الاولى على يد فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالغني خياط وخاصة القرآن الكريم والعلوم الدينية ثم واصل تعليمه في مدرسة الانجال في الرياض حيث درس المرحلة الابتدائية والمتوسطة ثم التحق بأحدى المدارس في مدينة جدة.

لازم والده وكان مقربا منه الى أن توفي الملك عبدالعزيز وكان عمره آنذاك ١١ عاما.

التحق لدراسة العلوم البحرية في بريطانيا عام ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م. قرر في تلك الفترة الدراسة في السلك العسكري لكنه عدل عنها وقرر الاتجاه للتعليم والحياة العملية والاستفادة من مجالس والده.

في بدايات حياته كان شغوفا بالقراءة المتنوعة بين القصة والرواية وكتب الرحلات والكتب العلمية المتنوعة وعندما دخل الحياة العملية لم يجد متسع لها.

من هواياته المفضلة القنص بالطيور وهي المفضلة لديه وتستحوذ على (٢٠) يوما في العام في المناطق البرية لعشقه للصحراء والصفاء والبساطة والانطلاقة. كان يفضّل قضاء اجازاته السنوية في فصل الشتاء باعتباره افضل فصل لصيد

محزونون لغراقه وهذا امر الله. واضاف: لقد رحل الأمير عبدالجيد الذي تعودنا منه في شهر رمضان على عمل الخير إذ كان يحرص رحمه الله على تجديد وقته للأعمال الاجتماعية والخيرية وكان يجمع التجار في رمضان للمشاركة في السوق الخيري الذي تنظمه اللجنة النسائية العليا بالمنطقة ويتم فتح المزاد على المتوجات النسائية والتي يذهب ربعها للأعمال الخيرية إضافة الى اهتمامه بالجمعيات الخيرية.

وتابع قائلا: لقد كنا نتناول الإفطار في رمضان مع سموه وكان اهتمامه الدائم بالمستودع الخيري ومشروع افطار صائم واتذكر انه طلب الاهتمام بالوجبات ونوعياتها وحرصه على رفع مستواها وخصوصا تلك التي تقدم في ساحات المسجد الحرام.

الأمير عبدالجيد .. سيرة ذاتية

ولد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالجيد بن عبدالعزيز عام ١٣٦٢هـ/١٩٤٢م في الرياض وعاش في كنف والده جلالته الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود يرحمه الله. تلقى تعليمه في مراحل

قياسية حيث شهدت نقلة حضارية متميزة في كافة المجالات.

عندما توفي أمير المدينة المنورة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمحسن بن عبدالعزيز صدر الأمر السامي بتعيينه أميراً للمدينة المنورة وذلك في ١٦/٥/١٤٠٦هـ وكانت المدينة في المرحلة الأولى من الطفرة العمرانية حيث بدأ تنفيذ مشروع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لتوسعة المسجد النبوي وتطوير المنطقة المركزية المحيطة به وتجديد المساجد التاريخية فأشرف على

هذه الحركة، شجع على إقامة مؤسسات ضخمة للاستثمار العقاري والزراعي ورأس أكبر مؤسسة لذلك وهي مؤسسة طيبة للاستثمار فأصبحت المدينة مركز جذب للمستثمرين حيث وظفت فيها أموال كبيرة ونشأت فيها مشاريع عمرانية ضخمة واقیمت في المنطقة المركزية مجمعات سكنية وتجارية عملاقة تضم كل منها مئات الشقق والمحلات التجارية وفق أحدث ما وصلت إليه التقنية العمرانية وظهرت أخرى في مجال صناعة سواد البناء وخدماتها وانتشر البناء في طيبة الطيبة.

اهتم بالتخطيط المستقبلي للمدينة المنورة بما يواكب التطوير الضخم الذي حصل في المسجد النبوي والمنطقة المركزية ووجه أن يكون التخطيط شاملاً للجوانب العمرانية والاقتصادية ومساوياً للنمو السكاني المتزايد.

عين أميراً لمنطقة مكة المكرمة في ١٦/٨/١٤٢٠هـ.

مهام تقلدها في منطقة مكة المكرمة

رئيس مجلس إدارة مصلحة المياه والصرف الصحي بالمنطقة.

رئيس اللجنة العليا لتطوير خدمات محافظة جدة.

رئيس مجلس تطوير الخدمات الصحية في منطقة مكة.

رئيس الهيئة العليا لتطوير مكة المكرمة في عام ١٤٢١هـ.

الرئيس الفخري لشركة جدة القابضة للتطوير.

رئيس السنادي العلمي السعودي.

رئيس مجلس نظارة الملك عبدالعزيز الخاص بالعين العزيزية عام ١٤٢٢هـ.

مهام رياضية

رئيس اللجنة العليا لتطوير الرياضة السعودية.

رئيس مجلس اعضاء شرف نادي الوحدة بمكة المكرمة منذ ١٤٢٢هـ/١/٢٠٠١م.

نشاطاته الخيرية

الرئيس الفخري للجنة اصدقاء المرضى في مكة المكرمة.

الرئيس الفخري للجنة مساعدة السجناء المعسرین والمعوزين في جدة.

الرئيس الفخري لجمعية اصدقاء مرضى الربو بمنطقة مكة المكرمة.

الرئيس الفخري للمسعود الخيري بمكة المكرمة.

الرئيس الفخري لمشروع مساعدة الشباب على الزواج.

الرئيس الفخري لجمعية البر في جدة.

رئيس مجلس ادارة مؤسسة العلم الخيرية.

جوائز وأوسمة

نال جائزة المدينة المنورة في مجالات الخدمة العامة الأربعة وهي: الخدمات العامة، والمرافق، الخدمة الاجتماعية والنشاط

الاقتصادي لعام ١٤٢١هـ (٢٠٠٠) وتسلمها سموه في ١٧/٨/١٤٢١هـ ١١/١٣/٢٠٠٠م.

حياته الاجتماعية تزوج من الأميرة سارة بنت عبدالمحسن العنقري التي أنجب منها نجله الأمير فيصل.

له ثلاثة أحفاد هم الاميران عبدالعزيز وتركي والأميرة العنود.